مقدمات علم المنطق

● قوانين الفكر الضرورية ● أقسام العلم (التَّصَوُّر والتصديق) ●الدَّلالات وأنواعها ●مباحث الألفاظ

«المبحث الأول»

قوانين الفكر الضرورية

إذا أراد الباحث أن يحل المعلومات لاختبار صحيحها من فاسدها يرى أنها ترتكز على القواعد والقوانين المنطقية العامة ، ولهذا عَرَّف بعضهم المنطق بأنه (علم قوانين الفكر) كما تقدّم .

ويجب أن نلاحظ أن القوانين التي تتعلق بالتفكير ليست تقريرية كقوانين الرياضة والكيمياء ، وإنما هي كقوانين الأخلاق وقوانين الجمال معيارية ينبغي لمن يريد أن يكون تفكيره سديدا مؤدِّيا إلى نتائج صحيحية حقة ألا يشذ عنها مهما كان موضوع المعلومات التي هو مشتغل بكسبها وتنميتها .

فقوانين التفكير يمكن المرء الخروج عليها إذا حاد عن جادة الصواب في تفكيره فتكون نتيجة تفكيره فاسدة ، والعلم الذي اكتسبه باطلا ، كما أن قوانين الأخلاق يُمْكِنُ مخالفتُها بأنْ يَرتكب المرء فعل ما ليس بصواب ، وقوانين الجَمال يمكن الشذوذ عنها باستحسان ماخلا من الجَمال .

ومن بين قوانين الفكر ثلاثة ضرورية ، لأن كل ذي عقل سليم يسلِّم

بصحتها بداهةً ، ولا يستطيع مخالفتها والشذوذ عنها في تفكيره من غير أن يؤدي ذلك إلى تناقض .

وهذه القوانين هي قانون الذاتية ، وقانون الغيرية أو التناقض ، وقانون الامتناع . ولْنأخذ في الكلام على كل منها فنقول :

١ ـ إذا سلَّم المرء بأن كائنا من الكائنات هو حيوان كان مطالَبا بالاعتراف له دائما بحقيقة الحيوانية ، وإذا سلَّم بأنه مَعْدِن فلا يسعه بعد ذلك إلا أن يُثبت له دائما حقيقة المَعْدِنية ، وإذا سلَّمنا بأن زيدا حي في وقت معينٍ أو أنه بلغ الخمسين من عمره في وقت ، فلا يسوغ لنا إلا أن نعترف له دائما بصفة الحياة ، أو بأنه بلغ الخمسين من عمره في الوقت المذكور .

ومعنى هذا على وجه الإجمال : أننا إذا سلَّمنا بحقيقة شيء جزئياً كان أو كلياً أو بثبوت صفة من الصفات له في وقت معينٍ فإننا عند الاستدلال نُقَيِّد بما سلَّمنا به ولا نحيد عنه مطلقا . وهذا هو ما يتضمنه قانون الذاتية .

فقانون الذاتية يقرِّر «أن كل شيء هو هو» أو بعبارة أخرى (كل شيء هو نفسه) فهو يتضمن أنَّ لكل شيء حقيقةً ثابتةً لا تتغير مادامت موجودة فيه ، وصفاتٍ خاصةً أو مشتركة لاتَنْفَى عنه ما دام متصفا بها .

ولا يكون التفكير صحيحيا إلا إذا روعي عند التصديق صحة النسبة بين الموضوع والمحمول ، فينبغي أن يَثْبت للموضوع حقيقته أو صفته دائما .

٢ ـ إذا سلَّمنا بأن كائنا من الكائنات حيوان استحال علينا أن نَدَّعي أنه غير حيوان ، وإذا سلَّمنا بأن زيداً اتصف في مقام بصفة الشجاعة استحال ـ علينا سلب هذه الصفة عنه في المقام نفسه ، ومعنى هذا : أننا إذا سلَّمنا بحقيقة شيء أو بثبوت صفة من الصفات له فإننا لانستطيع مطلقا سَلْبَ هذه الحقيقة مادامت موجودة ، أو سَلْبَ الصفة التي اتصف بها ما دام متصفا بها ، وهذا هو ما يستفاد من قانون الغيرية أو التناقض .

فقانون الغيرية أو التناقض يفيد أنْ «لاشيء يمكن أن يكون هو وليس هو» أو (أن الشيء في آن واحد لايتصف بصفة ونقيضها) أو بعبارة أخرى (إذا تَناقَضَ المرء نفسُه في المُحاجَّة فإنه يكفي خَصْمَه مؤونةَ نقضِ قضيته) . والقضية التي

تُثبت في آن واحد صفةً لشيء وتنفيها عنه تكون مشتملة على تناقض لا يستقيم معه تفكير ، ولا يَصْدُق عِلْمٌ .

٣ ـ إذا ادَّعينا أن كائنا من الكائنات حيوان ، فلا يخلو الأمر من أن يكون هذا الكائن حيوانا فتكونَ الدعوى صادقة أو غير حيوان فتكون الدعوى كاذبة ، فلا واسطة بينهما ، وإذا ادعينا أن زيدا حي في وقت معينٍ ، فلا يخلو الأمر من أن يكون حيا أو غير حي . وإذا ادعينا بأن خَطّاً معينا مستقيم ، فلا بد من أن يكون إمّا مستقيما ، وإمّا غير مستقيم وهكذا ، ومعنى هذا أنه يستحيل أن تخلو الحقيقة من صفة ومن نقيضها ، فلا واسطة بين كون الشيء متصفا بصفة أو غير متصف بها : فالشيء إمّا أن يكون حيوانا وإمّا أن يكون غير حيوان . وزيد لا يكون في آن واحد حيا وغير حي ، والخط لا يكون في آن واحد مستقيما وغير مستقيم ، وهذا هو مايسمى بقانون الامتناع أي «امتناع الواسطة». وفحوى قانون الامتناع : «أن الشيء إمّا أن يكون وإما ألا يكون) أو (الشيء إمّا أن يكون كذا وإمّا أن يكون غير كذا) وبعبارة أخرى (الشيء إمّا أن يُجاب عنه بنعم أو بلا) .

الخلاصة

قوانين الفكر الضرورية

قانون الذاتية	قانون الغيرية أو التناقض	قانون الامتناع
كل شيء هو هو	إنّ الشيء في آن واحد	الشيء إمّا أن يكون كذ
أو كل شيء هو نفسه	لا يتصف بصفة ونقيضها	وإمّا أن يكون غير كذا

«المبحث الثاني»
أقسام العلم
* التَصَوُّر والتصديق

تمهيد :

العِلْمُ وعلاقته بالمنطق : العِلْمُ هو (إدراك المجهول على جهة اليقين أو الظن إدراكاً يطابق الواقع أو يخالفه) : فقد تقع الحواس على المجهول وتدرك كل مميزاته وخواصه إدراكاً تاماً مفهوماً : وذلك كما يرى الطفل تفاحةً فيذوق طعمها ، ويَشمُّ رائحتها ، وَيَدُسُّ ملمسها ويشاهد لونها وشكلها ، فيقف على كل هذه الخواص ، ثم يسمع اسمها فيعرف معناها ، فإذا رأى تفاحةً أخرى فإنه يرى صفاتٍ تشترك فيها مع الأولى وأخرى تخالفها في بعض صفاتها ، وهكذا كلما رأى تفاحة تَبيَّن له أن كل أفراد التفاح تشترك في صفات وتختلف في أخرى ، حتى يصل أخيراً إلى عدة صفات تشترك فيها جميع أفراد التفاح فينتزعها ويُكَوِّن منها معنى عاماً يُطْلِق عليه اسم «تفاحة» ، وعلم الطفل بالتفاحة حينئذ يكون علماً يقينيّاً .

وإذا فَكَّر من يجهل التفاحة في مصدرها : فقد يعتقد اعتقاداً جازماً أنها من المزروعات فيكون علمه يقينياً مطابقاً للواقع ، وقد يظن ذلك فقط فيكون علمه حينئذ ظنياً ومطابقاً للواقع .

ويطلق على المُدْرَك في حالة مطابقته للواقع اسم الحق أو الصدق .

أما إذا أَدَّاه تفكيره إلى أنها من المصنوعات كأنواع الفطير مثلاً فإن إدراكه يكون غير مطابق للواقع ، وعلى ذلك يكون علمه باطلاً وكذباً : وهذا هو المعروف بالجهل المركَّب ، ولكنه يُسَمَّى علماً على كل حال ، فعلم بطليموس بالمجموعة الشمسية كان فاسداً ، لأنه كان مبنياً على فَرْضِ أن الشمس متحركة حول الكواكب السيارة ، ولكنه كان عِلْماً . والأمثلة على ذلك كثيرة .

ومن المُدْرَكَاتِ اليقينية المطابقة للواقع نَشَأَتِ العلوم ، أما المُدْرَكَاتُ التي لا تطابق الواقع فمنها تنشأ الاعتقادات الباطلة والخرافات .

والعِلْمُ الصحيح هو الذي يبحث المنطقُ في طرق كسبه ، وهذه هي العلاقة بين العلم والمنطق[1] .

فالمنطق يبحث في الطُّرُق التي بها يُكْتَسَبُ العِلْمُ الصحيح .

أقسام العلم : إمَّا أن يكون المجهول الذي يُراد الوصول إلى حقيقته شيئاً مُفْرَداً مثل كلمة بَنَان ، أو بُرّ ، أو ضيغم ، أو نحو ذلك . والعلم بحقيقته يسمى تَصَوُّراً .

فالتصور هو عمل العقل الذي به يُدْرِكُ حقائقَ المفردات .

وإمَّا أن يكون المجهول نِسْبَةَ مُفْرَدٍ إلى غيره ، فقد يَعْرِفُ الإنسانُ شخصاً تمام المعرفة ويكون على بصيرة أنَّ هناك مَنْصِباً يَشْغَلُه أحدُ كبار الموظفين ، ولكنه يجهل أن الشخص الذي يعرفه هو صاحب هذا المركز ، فإذا أدرك العلاقةَ بينهما سُمِّي عِلْمُه بالعلاقة التي بين هذا الشخص والمَنْصِب تصديقاً .

فالتصديق إذَنْ هو «إدراك النسبة بين مُفْرَدَيْن» أو هو «الحكم على حقيقةٍ بإثبات شيء لها أو نفيه عنها» أو هو مقارنةُ أمرين متصوَّرَيْن ليحكم عليهما بالتطابق أو التناقض .

آ ـ أقسام التصورات

١ ـ وقد يكون العلم بالحقائق بَدَهِيّاً لا يحتاج إلى نظر بل يدركه كل إنسان سليم العقل وذلك كَعِلْمِنا بِكُنْه الحرارة والبرودة والحَرَافة والمُلوحة ، فهذا كله لا يَحْتاج إلى تعليم أو نظر .

٢ ـ وقد يُحْتاج في إدراك معنى المفرد إلى نظر وتعقل ، كإدراك الروح والنفس وكل ما غاب عن الحس الظاهر والباطن .

وعلى ذلك يكون التصور بَدَهِيّاً وضرورياً ، أو كسبياً ونظرياً .

ب ـ أقسام التصديق

كذلك العلم بِنِسَبِ الأشياء بَعْضِها إلى بعض قد يكون أمراً ضرورياً بَدَهِيّاً لا يَحْتاج إلى نظر أصلاً ، وذلك كانقسام الاثنين إلى شيئين كاملين متساويين ،

---

(١) المنطق «مَسَالكُ العلم الصحيح وطرق كَسْبِه» .

وكون الشيء الواحد لا يمكن أن يكون في مكانين مختلفين في وقت واحد ، وكون الشيئين المساويين لثالث متساويين وهكذا . . .

وقد يكون محتاجاً إلى فكر ونظر ، وذلك كإثبات الحدوث للعالَم ، فاختلاف الفلاسفة في حدوث العالم وقِدَمِه دليل على أنه ليس بضروري ، وكإثبات أن مجموع الزوايا الخارجية لأي شكل مستقيم الأضلاع تساوي أربع قوائم .

خلاصة : وعلى ذلك ينقسم التصديق أيضاً إلى ضروري ونظري .

فَنَلَخِّصَ أن :

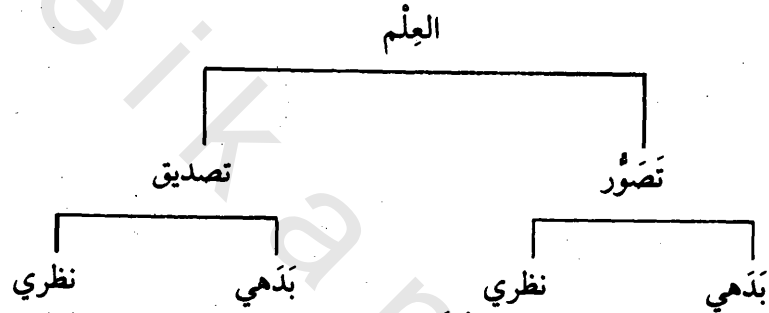

المقولات الأولى والثانية : يُولَد الطفل وليس عنده شيء من العلم غير ما يرثه من غرائز نوعِه وصفات والديه واستعدادهما . وقد أمده الله تعالى بالمجموع العصبي الذي هو مركز التفكير ، والحواس الخمسة التي هي منافذ العقل ، قال جل شأنه : ﴿واللَّهُ أَخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون﴾ .

وبالحواس والمجموع العصبي يَكتسب الإنسانُ المعلومات والمعارف ، فهي طريق العلم والمعرفة وذلك لأن الحواس إذا تأثرت بأي مؤثِّر خارجي فإنها تُوصل الأثر إلى المخ عن طريق الأعصاب ، وهنا يُدْرِك الذهن ما يمر الحواس من الصور الخارجية وترتسم فيه صورها ، فإذا مرت بالطفل تفاحة مثلاً وشاهدها تركت في نفسه أثراً هو الصورة الذهنية للتفاحة المُحَسَّة ، وتسمى هذه الصورة المرتسمة في الذهن بالمعقول الأول أو المعنى الجزئي .

١- فالمعقولات الأولى : هي (رسوم المحسوسات في جوهر النفس) ،

أو هي (الصُّوَر الذهنية للماهيات والأشياء الموجودة خارج الذهن) .

٢- إذا تكررت مشاهدة الحواس جزئياتٍ متعددةً لكلٍّ واحد كالتفاح مثلاً فإن الذهن يوازن بين كل جزئي حاضر ، وبين الصور الذهنية لجزئيات التفاح التي مرت به ويدرك ما بينها من اتفاقٍ في الصفات واختلافٍ فيها حتى يصل به الأمر إلى أن ينتزع الصفاتِ المشتركةَ بين أفراد التفاح التي مرت بحواسه ، ويكوِّن منها صورة كلية تجمع هذه الصفاتِ المشتركةَ ، وهذه الصورة الكلية تُعْرَف بالصورة المركبة أو المعقول الثاني وهي لا تماثل شيئاً في الخارج ، لأن الموجود في الخارج أفراد جزئية تناظرها في الذهن مَعَانٍ جزئية هي المعقولات الأولى .

فالصورة الكلية هي «الصورة المكوِّنة من مجموع الصفات المشتركة بين الأفراد الجزئية» .

وهذا قد يَتصرف الذهنُ في الصور الذهنية التي هي المعقولات الأولى فَيَنْسِبُ بعضها إلى بعض ، ويحكم على بضعها بأنه أكبرُ من الآخر أو أصغرُ منه أو بأنه كليٌّ أو جزئي ، أو محكوم به على الآخر أو نحو ذلك ، وهذه النِّسَبُ والأحكام الواقعة بين المعقولات الأولى تسمى بالمعقولات الثانية أيضاً .

فالمعقولات الثانية إذن هي (الصُّور الكلية ، والنِّسَب ، والأحكام الواقعة بين المعقولات الأولى) وتُعْرَفُ «بالمعاني الكُلِّية» .

خلاصة عن
التصوّر والتصديق[1]

أ- **التصور** : هو (إدراك المفرد) ، وينقسم إلى قسمين :

١- ضروري (أو بدهي) وهو ما لا يَحتاج إلى فكر ونظر بل يدركه من كان سليم العقل مثل الكل والجزء .

٢- نظري (أو كسبي) وهو ما يَحتاج إلى نظر وفكر ، كتصور العقل والنفس .

---

(١) المجهول الذي يريد المرء الوصول إلى حقيقته نوعان : تصور ، وتصديق ، ومجموعهما يقال له : (المُدْرَكات الذهنية) وتنحصر فيهما .

ب- **والتصديق** : هو (إدراك النسبة بين مفردين) وينقسم قسمين :

١- ضروري (أو بَدَهي) وهو ما لا يَحتاج إلى نظر وفكر ، مثل «الكل أعظم من الجزء» .

٢- نظري ، (أو كسبي) كإثبات «أن مربَّع الوتر يساوي مجموع مربعيْ الضلعين القائمين في المثلَّث» .

«المبحث الثالث»

مباحث الدلالة

تمهيد :

يبحث المنطق في الأفكار ومطابقتها للقوانين الضرورية ، فعلاقة المنطق كلُّها بالأفكار ، ولا علاقة له بالألفاظ إلا من حيث إنها سمات ورموز تدل على المعاني ، فإفادة المعاني وإستفادتها متوقِّفة على الألفاظ ، فهي تدل على المعاني ، ودلالة اللفظ على المعنى هي فهم المعنى من اللفظ ، والدَّلالة على العموم هي (فهم أمر من أمر) ، والأول هو المدلول ، والثاني هو الدالُّ .

وطرق فهم أمر من أمر تتعدد .

فالدَّلالة هي : (فهم أمر من أمر ، والأول هو المدلول ، والثاني هو الدالُّ) وهي قسمان ، لفظية وغير لفظية .

آ - **فاللفظية ثلاثة أقسام :**

١- عقلية ، كدلالة التكلم على الحياة ، والصراخ على الحوادث .

٢- وطبعية ، كدلالة السعال على وجع الصدر .

٣- ووضعية ، وهي ثلاثة أقسام :

١"- مطابَقية : وهي (دلالة اللفظ على تمام معناه) كدلالة المثلَّث على السطح المستوي المحدود بثلاثة خطوط متقاطعة .

٢"- تضمنية : وهي (دلالة اللفظ على جزء معناه) كدلالة المثلَّث على أحد أضلاعه .

٣"- والتزامية ، وهي (دلالة اللفظ على شيء خارج عن معناه ولكنه لازم له لا ينفك عنه ولا يفارقه بحال من الأحوال) كدلالة المثلَّث على أن مجموع زواياه يساوي قائمتين .

فالمدلول الالتزامي إنما هو الشيء الذي يجزم العقل بلزومه وعدم انفكاكه عن المدلول المطابَقي ، ولزوم الشيء للشيء قد يتوقف الجزم به على إقامة البرهان كالمثال السابق ويسمَّى لزوماً (غير بَيِّن) وقد لا يتوقف على البرهان ويسمى لزوماً (بَيِّنا) .

وهو نوعان : فمنه ما يتوقف الجزم باللزوم فيه على تصور اللازم والملزوم ويسمَّى (بَيِّنا بالمعنى الأعم) ، ومنه ما يكون تصور الملزوم وحده كافياً في تصور اللازم والجزم باللزوم ويسمَّى (بَيِّنا بالمعنى الأخص) والحق أن المدلول الالتزامي هو هذا الأخير لأنه هو الذي يُفهم من اللفظ كلما أُطلق ، ومنه جاء التعريف : (وعلى ما يُلازمه في الذهن بالالتزام) .

ب- وغير اللفظية ، ثلاثة أنواع :

١- عقلية ، كدلالة عدم وجود الساعة في مكانها على أن يداً أخذتها .

٢- وَطَبعية ، كدلالة الحمرة على الخجل ، والصفرة على الوجل .

٣- ووضعية ، كدلالة الفانوس الأحمر على الخطر .

والذي يهم المناطقة من هذا كلِّه الدلالةُ اللفظية الوضعية ذات الأقسام الثلاثة : التطابق والتَضَمُّن والالتزام بأنواعه .

«المبحث الرابع»

مباحث الألفاظ

أولاً - المُفْرَد والمركَّب واقسامهما :

أ - المفرد والمركَّب :

اللفظ الدالُّ بالمطابقة نوعان :

١- مُفْرَد : وهو (ما لا يدل جزؤه على جزء معناه دلالةً مقصودةً) ، وهو أربعة أقسام :

آ - ما لا جزء له أصلاً ، كباء الجر وهمزة الإستفهام وواو العطف .

ب- ماله جزء لا يدل ، كالعين من على والسين من سعاد .

ج - ماله جزء يدل على معنى ليس جزء المعنى المقصود ، كعبد من عبد الله عَلَماً وزين من (زين العابدين) كذلك .

د - ماله جزء يدل على جزء المعنى المقصود لكن هذه الدلالة غير مقصودة ، مثل كلمة (نامٍ) من (جِسْمٌ نامٍ) عَلَمٌ على شجرة مقصودة .

٢- ومركَّب : وهو (ما يدل جزؤه على جزء معناه دلالةً مقصودة) (كرأس الحكمة) و(مقدِّمة النجاح) .

ب- أقسام المفرد : باعتبار الإخبار به وعنه وعدمه :

المفرد : ١- إن صلح معناه لأن يُخْبَر به وعنه سُمِّي (اسما) كالصدق والأمانة والاجتهاد .

٢- وإن صلح معناه لأن يُخْبَر به فقط سمي (كلمة) ، مثل (اجتهدَ) و(يَفهم) و(شتانَ) و(صَهْ) .

٣- وإن لم يصلح لشيء من ذلك سمي (أداة) كـ (مِنْ) و(إلى) و(كان) وأخواتها .

تقسيم الاسم المفرد باعتبار وَحْدَةِ معناه وتَعَدُّدِها[1] :

آ - الاسم المفرد إنْ كان معناه واحداً قسمان :

١- كلي : وهو (اللفظ الذي يصلح معناه الواحد لأن يشترك فيه أكثر من فرد) مثل : (إنسان) و(حيوان) و(نهر) و(دائرة) ، وعرَّفوا الكلِّيَ بالحد التالي (هو الذي لا يمنع نفسُ تَصَوُّر مفهومه من وقوع الشركة فيه) .

٢- وجزئي : وهو (اللفظ الذي لا يصلح معناه الواحد لأن يشترك فيه أكثر من فرد) مثل (أنواع المعارف عند النحاة) ، (أنا ، ومحمد ، وهذا) ، وعرَّفوا الجزئي بالحد التالي (هو الذي يمنع نفسَ تَصَوُّر مفهومه من وقوع الشركة فيه) .

---

(١) للاسم المفرد ذي المعنى الواحد أقسام أخرى باعتبار آخر وهو : إما (مُتَشَخِّص) وَضْعا أوْلا ، فالأول هو العَلَم كزيد وعمرو ، والثاني غير المتشخص وضعا إمّا متواطىء إنْ تساوت أفراده الذهنية والخارجية في حصوله وصَدَقَ عليها كالإنسان والشمس ، وسمي متواطئاً لتوافق الأفراد في معناه ، من التواطؤ وهو التوافق ، وإمّا (مُشَكَّك) إن تفاوتت الأفراد في حصوله وصَدَق عليها بأن كان حصوله في بعض الأفراد أَوْلَى من بعض ، وذلك التفاوت إمّا بأوّلية كالوجوب ، فإنه في الواجب قبل حصوله في الممكن ، أو أَوْلَوية كالوجود فإنه في الواجب أتم وأَوْلَى .

ب ـ وإنْ كان معناه متعدِّدا فهو نوعان :

١ ـ مُشْتَرَك : إنْ كان وضعه لمعانيه على السواء ، كالعين المشتركة بين الباصرة والماء والجاسوس والذهب .

٢ ـ وإنْ لم يكن متساويا فهو قسمان :

١" ـ منقول : إنْ استعمل في المعنى الثاني وتُرِك المعنى الأول ، كالصلاة والزكاة .

٢" ـ وإنْ لم يُتْرَك الأول كان مجازا في الثاني حقيقةً في الأول ، كالنور المستعمل في (العِلْم)[1] .

جـ ـ أقسام المركَّب : وهو قسمان :

أولا ـ تام وهو (ما أفاد فائدة يحسن السكوت عليها) ، وينقسم قسمين :

١ ـ خبر : وهو (ما يَحتمل الصدق والكذب) مثل (جاء زيد) .

٢ ـ وإنشاء : وهو (مالا يَحتمل الصدقَ والكذب) كالأمر والنهي والاستفهام والنداء والتمني والترجِّي .

ثانيا ـ ناقص غير تام ، وهو (ما لم يفد فائدة يحسن السكوت عليها) وهو ضربان :

١ ـ تقييدي : وهو نوعان : (سمي بذلك لأن الثاني قَيْدٌ للأول) وهو العمدة في باب التَصَوُّرات :

١" ـ توصيفي : وهو (ما تَرَكَّب من صفة وموصوف) مثل (جسم نَامٍ) .

٢" ـ وإضافي : وهو (ما تركَّب من مضاف ومضاف إليه) كسفينة الصحراء .

---

(١) العلم هو الإدراك وبالمعنى الأخص هو التصديق وحصول صورة الشيء في العقل ، وقد يطلق ويراد به الإدراك ، ويطلق ويراد به الملكة المسماة بالعقل في الحقيقة ، ويطلق على نفس المعلومات وهي القواعد الكلية التي مسائل العلوم المركبة فيها ، وقد يطلق على التهيؤ القريب المختص بالمجتهد ، وهو ملكة يقتدر بها على إدراك الأحكام الجزئية ا هـ الكليات لأبي البقاء ج ٣ ص ٢١٢ وما بعدها .

٣" ـ وغير تقييدي : وهو (ما تَرَكَّب من أداة وكلمة ، أو من أداة واسم)[1] .

ثانيا ـ دلالات اللفظ الكُلي (المَا صَدَق والمفهوم) : لكل لفظ كُلِّي دلالتان :

١ ـ (المَاصَدَق) وهي (دلالته على الأفراد التي يَصْدُق عليها لفظُه) مثل دلالة الإنسان على محمد وعلي وفاطمة من أفراد الإنسان ، ومثل دلالة الزهر على الورد والزنبق والفل والنيلوفر من أفراد الزهر .

٢ ـ و (المفهوم) وهي (دلالة اللفظ الكلِّي على مجموع الصفات المشتَرَكة فيها أَفراده) كدلالة الإنسان على الحيوانية والناطقية ، وكدلالة الزهر على النباتية والجَمَالية .

ثالثا ـ تَقَابُلُ الألفاظ :

أ ـ التعريف : اللفظان المتقابلان (هما اللذان لا يجتمعان في شيء واحد في زمن واحد) مثل إنسان ، ولا إنسان في وقت واحد ، ومثل (أب وابن كلٌ منهما للآخر) .

ب ـ انواع التقابل ،والتقابل أنواع أهمها :

١ ـ تقابل النقيضين ، وهما (اللفظان اللذان لا يجتمعان في شيء واحد في زمن واحد ولا يرتفعان عنه كذلك) . فالشيء لا يكون إنسانا وغيرَ إنسان في وقت واحد ، كما أنه لا يخلو من أن يكون واحداً منهما .

٢ ـ تقابل الضدين ، (وهما الأمران الوجوديان اللذان لا يجتمعان في شيء واحد في زمن واحد) فلا يكون الشيء أبيضَ أسودَ في آن واحد ، ولكنهما قد يرتفعان عنه معا ، فيكون الشيء أحمر أو أصفر .

٣ ـ تقابل المتضايفين ، (وهما اللفظان اللذان لا يُعقل أحدهما دون الآخر) كالأب والابن ، والمعلِّم والمتعلِّم .

---

(١) الكُلِّية والجزئية من صفات المعاني لا من صفات الألفاظ ، فلا يقال لِلَّفظ «كلِّي» إلا من حيث إن معناه كلي ، كما أن الإفراد والتركيب من صفات الألفاظ لا من صفات المعاني ، فلا يقال للمعنى إنه مُفْرَد إلا باعتبار أن اللفظ الدال عليه مُفْرَد .اهـ .